

شجاعة النبي ﷺ

تمهيد

لقد كان رسول الله ﷺ أشجع الناس، فقد فرت منه جيوش الأعداء وقادة الكفر في كثير من المواجهات الحاسمة، بل كان يتصدر ﷺ المواقف والمصاعب بقلب ثابت وإيمان راسخ، قال أنس بن مالك رضي الله عنه: كان النبي ﷺ أشجع الناس (١).

نماذج من شجاعة النبي ﷺ



١ سمع أهل المدينة ذات ليلة صوتاً عظيماً ففزعوا، فانطلق ناسٌ جهة الصوت، فتلقاهم رسول الله ﷺ راجعاً وقد سبقهم إلى الصوت، وهو على فرس لأبي طلحة عُرِّي (ليس عليه سرج) في عنقه السيف وهو يقول: «لن تُراعوا، لن تُراعوا» (٢).

٢ عن علي رضي الله عنه قال: كنا يوم بدر نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقرنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً (٣).

٣ ولما أصاب الصحابة يوم حنين من الأذى والهزيمة ما أصابهم، فربعضهم من أرض المعركة، أما رسول الله ﷺ فلم يفر، فلقد كان على بغلته وأبو سفيان بن الحارث آخذ بلجامها، والنبي ﷺ يقول بصوت عالٍ: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب» (٤).



❶ وفي يوم أحد، لما سيطر المشركون على زمام المعركة، لم يتزحزح النبي ﷺ عن موقفه، بل وقف موقف القائد القوي الشجاع، وحوصر ﷺ من قبل المشركين، ولم يكن حوله إلا القلة من الصحابة يدافعون عنه، وبرز منهم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، حينما دعاه رسول الله فناولته النبال وقال له: « ارم يا سعد، فإدك أبي وأمي » (١).

نشاط ١

أتحاور مع زملائي عن شجاعة الصحابي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن ذلك بقاؤه في فراش النبي ﷺ عند الهجرة.

نشاط ٢

أبين رأيي في المواقف الآتية، وهل تعدد من الشجاعة؟

- من يقود سيارته أو دراجته النارية بسرعة جنونية.
رأيي هذا تهور ولا يعد من الشجاعة لأنه يعرض نفسه للخطر
- من يستغل قوته في الاعتداء على زملائه الطلاب أو جيرانه.
هذا تصرف غير لائق بل سيء لا يعد من الشجاعة بل من سوء الخلق
- من يصبر على البلاء ويمسك نفسه عن البطش والاعتداء.
رأيي هذا شجاع وقوي
- مشاهدة المصحفين وتشجيعهم.
رأيي هذا لا يعد من الشجاعة بل هو تشجيع لهم على التهور

نتعلم لنعمل

• أتحلّى بالشجاعةِ وأبتعدُ عن التّهوّرِ والغضبِ .

نشاط ٣

أعطى أمثلةً لمظاهر التّهوّرِ في المُجتمع ، وأضَعُ بعضَ الحُلُومِ الجَدِيدَةَ لَهَا .
المخاطرة بعبور الطريق أثناء تحرك السيارات من دون مراعاة إشارة المرور

التقويم

١ أذكرُ مثلاً للتّهوّرِ وآخر للشجاعة .

مثال على التهور : المخاطرة بعبور الطريق أثناء تحرك السيارات دون مراعاة إشارات المرور .
مثال على الشجاعة: إنقاذ شخص من الغرق في بركة سباحة .

٢ يقعُ بعضُ الشبابِ في بعضِ السلوكِ المُشِينِ ، مثل التّفحيطِ ، مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِكَ
مالآثار المترتبة على الأسرة والمجتمع من هذا السلوك ؟ وهل هذا السلوك يتصفُ

بالشجاعة أم بالتهور ، ولماذا ؟

الآثار المترتبة على التفحيط : تأثيرهم على غيرهم من الشباب ومخالفة الأنظمة المرورية والإضرار بأمن المجتمع ،
يعد من التهور وليس من الشجاعة لأنه يتسبب بالضرر له وللآخرين وفيه إزهاق للأرواح البرينة

٣ أصفُ شجاعةَ النَّبِيِّ ﷺ في المواقفِ التّالية :

• في معركة أحد : لم يتزحزح النبي عن موقفه بل وقف القائد القوي الشجاع

• في معركة حنين : لم يفر فلقد كان على بلغته وأبو سفيان بن الحارث أخذ بلجامها والنبي يقول بصوت عال : أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب .